وما حكت بدا الغرايب وتكاثر بدا النوايب وقد سميت هذا الكتاب
بزهر الاشواق وغاية الاحداق ومما تنشرح به الاخلاق وتشتاق
اليه كل مشتاق ومما مضى به الزمان ورسخته الكهان وبلغنا
الى الان من اخبار ابو الفرسان وسيف الشجعان ومذل عابدين
الاوثان والصلبان وبطل تلك الزمان السيف الملك
سيف التيجان بن الملك ذي يزن عفا الله عنهما جميعا
وحشرنا واياهم في اعلا عليين مع جملة الانبياء والمرسلين
فلاجل ما سميت هذا الكتاب بزهر الاشواق فالزهر
منه حديث يوسف عليه السلام كما هو معلوم في هذا
الكتاب واما الاشواق من هذا الكتاب فهو حديث
سيف التيجان وما هو بعده وقد احتوى كلامه على
خمسة واربعون مجلسا كل مجلس نذكر لك اخبار عجيبة
ما سمعت اعذب منها ابدا وقد اتبعنا الكلام في كل
مجلس منها غاية ما يكون من الحديث المجلس الاول نذكر
فيه اسماء الكتاب وكيف كان اصله وجميع اموره قال
صاحب الحديث رحمه الله تعالى كان امير المومنين
عبد الملك بن مروان وكان له ملكا عظيما لم يكن لاحد من

قبله

من قبله ولا من بعده في ذلك الزمان قال فبينما هو ذات يوم
جالس في محكمته مع جملة من وزرايه وارباب دولته
واكابر شيعته وكان له ولد يكنى بسليمان فهو اعليه الامير
غاية الاعتناء قال له يابني تمنى على ما شيت وافعل لك
ذلك ان شاء الله تعالى فقال له يا ابت اني احب ان تبني
لي قصرا مليحا يكون طوله ثلاثة اميال وعرضه كذلك
فقال له الامير يابني لك ذلك ان شاء الله ثم قال له
اختار بقعة من الارض تكون طيبة ابني لك فيها ما ذكرت
قال فحينيذ امر الامير المعلمين والمهندسين وارباب
الصنعة والحكماء فاختاروا له بقعة من الارض في مكان
طيب وارض معتدلة كانها موزونة بالميزان فخطوا
فيها القصر على اكمل حال وبنوه بنيانا عظيما طولا وعرضا
وجعلوا له بابا قابلا به وبعد ذلك بنوا فيه قبة ومنارة
مشيدة في الهواء ما شاء الله وجعلوا في نقشه سبعة
ادهان غير الذهب والفضة واسطوا راسه بالزجاج المنوع
والحجر المجزع قال فصار ذلك القصر على اكمل حال وصفته
تتحير فيه العقول والاذهان ويقصر عن وصفه اللسان

الفارس ابن عمها المسمى بدر المصباح ثم ان الهارمو قال للملك على تلك
الجميع واخبره بخبر سيف التيجان وكيف كان امره وكيف هرب
ثم انه عطف عليه وقال له ان بنتي وملكي وجميع مالي لمن ياتيني
براس سيف التيجان فقال له اعرف ما انت تقول ان جئتك براس سيف
التيجان تعطيني بنتك قال الملك نعم ولاكن انك لا تقدر على حربه
وسوله وان بنتي جاريته عشرة ايام ولم تقدر عليه ولاكن ابرز بنتي
فان غلبتها اعطيتها لك وعلمت انك تغلب سيف التيجان وان غلبتك
بنتي ما بقي لك كلام عندي ولا حاجة فقال له امر بنتك تبارزني
وتخرج للميدان وستنظر ما نصنع بها قال واذا بالجارية قد خرجت
للميدان على اكمل حالتها وارتمى اليها ابن عمها وحملوا على بعضهم بعضا
وانتشر الحرب بينهم ساعة والجارية ما ضقت عليه وقامت عليه
بحسامها وضربته على حزم السروال فسمته على شطرين واقتر الجيش
وقام الصياح وعظم امر الجارية قال واذا بسيف التيجان اضرب
اضطراب الحسام وصاح صيحة الغضب المعلومة بالجارية حتى
خيل لهم ان الصيحة من السما وحمل على الجارية وانقض عليها
انقضاض العقاب من جو السحاب والقي يده في مخانق زردها

وربعها

وربعها ومن فاحتنى سقطت البيضة من على راسها وظهرت
لهم انها انثى لها عشرة ذوايب من الشعر كانهن عقارب سود
واعرضها على الكبير والصغير والناس ينظرون ويتعجبون ويبهتوا
من شجاعته وقوته ورده لها السرجها وهو يموج بين الصفوف
قال واذا باحد الكهان قد قرب من الملك وقال له من يكون هذا الفتى
الا انه فارس شجاع بطل مناع قال له الملك هو نزع جدار العين
قال او الاثم او الاثم او د عليك هذا الذي يكون خراب هاذه الارض
على يده هذا الذي لا يترك من يعبد هذا وهو سيف التيجان بن شرحبيل
بن سبا بن عبد شمس قال فلما سمع سيف التيجان كلام الكاهن
صاح بهم صيحة عظيمة دهشتهم وكان من قضاء الله وقدره
واذا بنواصي الجبل قد انبعثت من كل جانب ومكان واذا امام الجيش
سبعة رايات على كل راية مكتوب فيها لا اله الا الله وان ابراهيم
خليل الله ونبيه هاذه راية جاحم النجا بن رامح وفي الثانية هاذه
راية حسام الملك وفي الثالثة هاذه راية سيف الصوارم وفي
الرابعة هاذه راية صاعقة الحروب وفي الخامسة راية الزبرقان
وفي السادسة هاذه راية جبار العالمين وفي السابعة هاذه راية
هول الصبح قال فلما راى سيف التيجان تلك الرايات والعساكر

حتى وصلوا لباب القصر وفتحوه ودخلوا القصر قال فلما راى القصر
وهو حالة تلك فى تربيع الرواق ومنزله وسقف سهمي مرصع
وقباب دايرة وبساتين وقناديل ذهب المد على ابوابها
فقصدت له الى مجلس عالي السمك قد قام على ثلاثة وثلاثين
عمود من الرخام المجزع وقد رصع سقفه بقضبان الذهب
الاحمر وصحنه ارضه باحجار المعدنية ورصع حيطانه بجليل
الجوهر والمرجان وقد دار ذالك المجلس من اليمين الى الشمال
قال وقد فرش المجلس بافخر الحرير المذهب والديباج المذخر
ولطخ بالمسك والعنبر والكافور قال فبينما هم كذالك اذا اقبلت
الجارية ذات الاقمار وهي لم تعلم بخبر سيف التيجان وهي في زي
عظيم وخطب جسيم والجواري حولها يرفعون اذيالها
بكلاليب الذهب وهم يضربون العيدان والنيران قال
فلما رات الملك سيف التيجان قالت لمن هو هذا الذي معكما
فاني لا اعرفه قالوا لها هذا هو الملك المطاع والفارس المناع
الملك سيف التيجان بن شرحبيل بن يسار بن عبد شمس فلما سمعت
بذكره ترامت عليه وقبلته براسه واخذت بيمينه وقبلتها
وجلست الى جانبه قال فبينما هم يتحدثون اذ سمعوا حس الجواري
والعبيد

والعبيد قالت وذا الكلام جلست السيدة مع الملك سيف
التيجان نظرت بعينها لبعض الجواري واشارت لها ببعض
اشاراتها فهمتها وقامت من حينها واتت باصناف الطعام
والبلح ولحم الضان وجميع ما يكون يحله مع الخبز السميد
الفايق مما تاكل الملوك والسلاطين وقدموا الموايد بين
يدي الملك والسيدة ذات الاقمار جعلت تاكل هي والملك
وتطعمه في فمه وتقول الحمد لله الذي جمع بيني وبينك قال ثم رفعوا
ذالك الطعام واتوا باطباق الذهب والفضة وقد عمرت
باصناف الحلاوات المركبة بالسكر وبعد ذالك امرت على حواجب
من البلار فيها اخمر الملوك وقطيع من الخمر من ثنيه المراقبه
بالذهب الاحمر وامرت الجواري ان يضربوا الالة ففعلوا ذالك
واندفع اللهو من كل جانب ومكانوا ادارت القطايع بينهما
النهار كله فلما جن الليل وارخى جلبابه علمت الجارية انها
اخذت حظها من الخمر قامت هي وجواريها ومماليكها قيامها
بالظهر من كلامها ما سحرت به العقول قد اذهب الله حسنها
انا انا والطالع البدر بين عينيها ملح عيانا اعلاها قضيب
واسفلها كثيب لها قد كغصن البان تتثنى في مشيها كانها قضيب